



البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد (نماذج مختارة)

توانا يحيى خضر مرجان

twana.khudhur@su.edu.krd

قسم التشكيلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة صلاح الدين، اربيل، إقليم كردستان العراق

- ملخص البحث:

تناول البحث الموسوم (البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد) (نماذج مختارة) أربعة فصول تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي: وتحددت مشكلة البحث بعدد من التساؤلات التي يمكن تشخيص ملخصها كالآتي: 1- كيف يُعبّر الفنانون الكورد عن أبعادهم النفسية من خلال لوحاتهم الفنية؟ 2- ما هي التأثيرات النفسية والثقافية والاجتماعية التي تنعكس في هذه اللوحات؟ وتكمن أهمية البحث في النقاط الآتية: 1- تسليط الضوء على العلاقة بين التجارب النفسية والأسلوب الفني للفنانين الكورد من خلال نماذج مختارة. وتضمن اهداف البحث ما يأتي: 1- معرفة البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد. 2- تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على إبداع الفنانين الكورد. ويشمل الحدود الزمانية من (1978) إلى (2003). أما الفصل الثاني تضمن مبحثين: 1- مقدمة عن مفهوم علم النفس الفن: 2- البعد النفسي في الفن الرسم، وتناول الفصل الثالث: إجراءات البحث متضمناً مجتمع البحث البالغ عدده (9) نموذج وعينته البالغة (3) نموذجة. وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: 1- يسعى الفنان الكوردي إلى اغناء تجربته الفنية بالمواضيع ذات العلاقة بالبعد النفسي والأكثر تداولاً كما في الأشكال (1، 2، 3). 2- ظهرت البعد النفسي بشكل فاعل في لوحات الفنانين الكورد، ونظراً للتباين في اساليب الفنانين وأختلاف التنفيذ وفارق الزمن من فنان إلى اخر من حيث الأداء البنائي (التركيب، الأختزال، التبسيط) كما في الأشكال (1، 2، 3). وتوصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات: 1- البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد تعدّ مصدراً أساساً في تركيب العمل الفني الكوردي بالرغم من التنوع الاسلوبي للفنانين. 2- أثرت البيئة الكوردية في النسيج النفسي والثقافي للفنان الكوردي وقدمت له اختيارات بصرية متنوعة ومتعددة اسهمت في اغناء عمله الفني. وتوصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البعد النفسي _ الفن _ الفنان _ اللوحة.

1. الإطار المنهجي:

1.1. مشكلة البحث:

إن الأساليب الفنية لدى كبار الفنانين العالميين، مثل بيكاسو، الذي تأثرت أعماله بفترات الحزن والحب والحرب، ودالي، الذي استلهم من عوالم اللاشعور والأحلام والرمزية السريالية، وفانكوخ، الذي عبّر عن صراعاته النفسية الداخلية من خلال ألوان قوية وضربات فرشاة تعكس اضطراباته العاطفية، تُظهر بوضوح دور السياقات النفسية والأساليب الفنية في إبراز العالم الروحاني والخيال في تشكيل التعبيرات الفنية. وعلى الرغم من أن الفن يُعتبر وسيلة تعبيرية تعكس تجارب الحياة والانفعالات الداخلية للفنان، إلا أن تأثير هذه العوامل قد يختلف عند تحليل لوحات الفنانين الكورد. تستهدف هذه الدراسة تحليل البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد من خلال نماذج مختارة، إذ لا يزال الفهم العميق لهذا البعد في الفن الكوردي بحاجة إلى استكشاف أوسع. تكمن مشكلة البحث في الكشف عن كيفية تأثير الخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية لهؤلاء الفنانين على إنتاجهم الفني، وكيف يعبرون عن مشاعرهم وتجاربهم من خلال اللوحات. وكيف يعبرون عن مشاعرهم وتجاربهم من خلال اللوحات الفنية. وتتطلب هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف يُعبّر الفنانون الكورد عن أبعادهم النفسية من خلال لوحاتهم الفنية؟

2- ما هي التأثيرات النفسية والثقافية والاجتماعية التي تنعكس في هذه اللوحات؟

3- كيف يمكن أن تُسهّم دراسة البعد النفسي في فهم أعمق للوحات الفنية الكوردية؟

2.1. أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الموسوم (البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد (نماذج مختارة)، في تناوله العميق لتأثير العوامل النفسية على التعبير الفني لدى الفنانين الكورد من خلال تحليل ودراسة نماذج مختارة من لوحاتهم. يركز البحث على الكشف عن الأبعاد النفسية الكامنة في إبداعاتهم وكيفية ترجمتها إلى أساليب وأشكال فنية تعبر عن تجاربهم الشخصية والجماعية. ويعد هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة نظراً لشحة البحوث التي تتناول هذا الجانب النفسي في الفن الكوردي، حيث تسعى الدراسة إلى سد هذا الفراغ من خلال تقديم تحليل رصين وممنهج يساهم في فهم أعمق للوحات الفنية الكوردية المعاصرة. كما تكمن أهمية البحث في إبرازه للدور البارز الذي يلعبه البعد النفسي في تشكيل الهوية الفنية للفنانين الكورد، ومدى تأثير التجارب النفسية المختلفة على تطوير أساليبهم الفنية. ويأتي البحث كمساهمة علمية جديدة في المكتبة الكوردية، ويستفيد منه طلاب الفن، والنقاد، والباحثون، مما يساهم في تعزيز الدراسات الأكاديمية في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى تحقيق النقاط التالية:

1- إثراء المكتبة العلمية الكوردية بدراسة أكاديمية رصينة تركز على البعد النفسي في الفن الكوردي.

2- تسليط الضوء على العلاقة بين التجارب النفسية والأسلوب الفني للفنانين الكورد من خلال نماذج مختارة.

3- تقديم فهم أعمق للعمليات النفسية التي تؤثر على الإبداع الفني وتشكيل الهوية الفنية.

4- تعزيز الاتجاهات الإيجابية والانفتاح على الأفكار الجديدة في ميدان الفن التشكيلي محلياً وعالمياً.

5- المساهمة في تطوير الدراسات الفنية النفسية وتقديم معارف جديدة تساعد في فهم تأثير العوامل النفسية على الإبداع الفني.

بهذا، يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة وعميقة للعلاقة بين البعد النفسي واللوحات الفنية للفنانين الكورد، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم الفن الكوردي المعاصر وتطوير الدراسات في هذا المجال.

3.1. أهداف البحث: تتحدد اهداف البحث بالآتي:

- 1- معرفة البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد.
- 2- تحديد العوامل النفسية المؤثرة في أعمال الفنانين الكورد.
- 3- تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على إبداع الفنانين الكورد.
- 4.1. حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية: يركز البحث على دراسة البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد من خلال نماذج مختارة.
- 2- الحدود الزمانية: يشمل البحث الفترة الزمنية من (1978) إلى (2003).
- 3- الحدود المكانية: يقتصر البحث على لوحات الفنانين الكورد في محافظة أربيل.

5.1. تعريف المصطلحات:

- 1.5.1. البُعد لغوياً: خلاف القرب بُعد الرجل بالضم، وبُعد بالكسر بُعداً أو بُعداً فهو بعيدٌ وبعادٌ وعن سيويه أي تباعدٌ وجمعهما بُعداء (Ibn Manzur, B.T, p.139). و(البعد) مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه (الطول، العرض والعمق) (عبد الخالق، 1983، ص201).

- 2.5.1. البُعد اصطلاحاً: هو مفهوم تصويري فضائي يُستخدم لتمييز بين الحقيقي والوهي في الأعمال الفنية، ويعكس امتداد العناصر وتحليل التأثيرات النفسية والعاطفية وفقاً لمعايير العصر. ويرى الفنان (شاكر حسن آل سعيد) "أن للبُعد ثلاثة أشكال. البُعد الواحد: فهو البُعد الذي يبدأ بمرحلة ما بعد النقطة، حين تتراصف بجانبها نقاط متتالية لتشكّل خطاً مستقيماً أفقياً. ثم يلها خط العرض الذي يشكّل البُعد الثاني، ثم يلها الخط الرأسي الذي يشكّل البُعد الثالث. ولقد تطوّر مفهوم الأبعاد مع تطوّر الإنسان. أما البُعد الرابع (الزمن)، فإن العالم (آينشتاين) هو العالم الذي فكر في البُعد الرابع وقال إن الكون الذي نعيش فيه ذو أربعة أبعاد: الطول، العرض، الارتفاع، والزمن" (Nemeh & Turk, 2017). وعرفه (صليبا) بأنه "الامتداد العمق القائم على الطول والعرض في الحد المشترك". (صليبا، 1971، ص213)، وفي تعريف آخر (لالعبيدي) بأنه "البعد الواصل بين السطحين بمعنى السمك أو الثخن للجسم الطبيعي" (العبيدي، 1987، ص61).

- 3.5.1. التعريف الإجرائي للبُعد: البُعد في هذا البحث، يُشير البُعد إلى المعايير والمقاييس المستخدمة لتحليل وتصنيف التكوينات في الأعمال الفنية، والتركيز على التأثيرات النفسية، مثل التأثير العاطفي، الإدراك، والتجربة الشخصية للمشاهد. سيتم دراسة كيفية استخدام الفنانين الكورد للبُعد لنقل معاني ودلالات معينة في لوحاتهم، وما هو الأثر النفسي الناتج عن هذه الأبعاد على المتلقي.

- 4.5.1. التعريف الإجرائي للبُعد النفسي: هو دراسة تحليلية تُركز على استكشاف وتجسيد العواطف، الأفكار، والظروف النفسية في الأعمال الفنية لفنانين كورد محددین. سيتم اختيار مجموعة من اللوحات التي تُمثّل تعبيرات نفسية متنوعة، وتحليلها لفهم كيفية

تصوير الفنانين للحالة النفسية من خلال استخدام الألوان، الأشكال، الرموز، والتقنيات الفنية الأخرى. الهدف هو فهم العوامل النفسية المؤثرة على إنتاج هذه الأعمال الفنية وكيفية تفاعل المشاهدين معها على المستوى العاطفي والنفسي.

2. الفصل الثاني:

1.2. المبحث الاول: مفهوم علم النفس الفن:

علم النفس هو الدراسة العلمية للعقل والسلوك، يهدف إلى فهم كيفية تفكير الأفراد، وشعورهم، وتصرفهم، وكيفية تفاعلهم مع البيئة والمجتمع. وهو "العلم الذي يبحث في الظواهر النفسية الشعورية واللاشعورية للكشف عن قوانينها العامة" (صليبا، 1982، ص 485). وتتكون كلمة علم النفس (Psychology) من مقطعين لهما أصل يوناني هي (Psyche) وهي تشير إلى الحياة أو الروح، أما المقطع الثاني (logos) فهو يفيد معنى العلم أي البحث الذي له أصول منهجية علمية (حسين، و اخرون، 1982، ص 21)، و ترد كلمة علم النفس في المعجم الفلسفي بأنها مجموعة الأحوال الفسيولوجية التي يترتب عليها إحساس خاص وتجيئ نتيجة لإثارات داخلية أو خارجية (مدكور، 1983، ص 6). وفي تعريف آخر معرفة مباشرة لأشياء عن طريق الحواس (مدكور، 1983، ص 26). وهو أيضاً دراسة العقل والسلوك البشري، ويهتم بفهم العمليات النفسية التي تؤثر على كيفية إدراك الناس للعالم من حولهم وكيفية استجاباتهم له. عندما يُطبّق علم النفس على الفن، يُعرف ذلك بعلم النفس الفني. ويشمل علم النفس العديد من الفروع والمجالات، من بينها علم نفس الفن.

علم النفس الفن هو فرع من فروع علم النفس يركز على دراسة التفاعل بين الأفراد والفن، بما في ذلك الفنون البصرية والموسيقى والأدب والمسرح والرقص وغيرها. يهدف هذا المجال إلى فهم كيفية تأثير الفن على العقل والعواطف والسلوك، وكيفية استجابة الأفراد وتفاعلهم مع اللوحات الفنية. "وهو ذلك الفرع الذي يهتم بدراسة كل ما يتعلق بسلوكيات التعامل مع الموضوعات الفنية والموضوعات الفنية المقصودة في هذا السياق المنتجات الناتجة عن جهد مبذول من قبل الأشخاص الذين يملكون المهارات الفنية في المجالات المختلفة من قبيل النحت والتصوير والموسيقى والتمثيل وفنون القول كالشعر والنثر... إلخ، مما اصطلح على تسميته بالفنون الجميلة والفنون التطبيقية، بما في ذلك بالطبع الفروع المتضمنة في تلك الفنون العامة، وبما في ذلك الفروع المركبة التي تجمع بين أكثر من فن من الفنون الفرعية كالإخراج في السينما والمسرح والتلفزيون والتصوير الفني سواء منه التصوير الفوتوغرافي والتصوير التلفزيوني والسينمائي والتصوير الإبداعي (الرسم Painting)، بمعنى آخر الفن هو ذلك الإنتاج المتميز بخصائص متميزة من براعة الأداء والإنتاج. ويمكن بالطبع النظر إليه من زاوية الأداء أو الفعل أو العملية، وهناك زاوية الفنان (المبدع) ذي الخصائص المحددة والمهارات الخاصة. وعلم نفس الفن هو العلم الذي يتناول الأنشطة الإنسانية المتعلقة بإنتاج الفنون وتلقيها وتذوقها من قبل أناس لهم خصائص معينة وسلوكيات محددة" (حنوره، 2000، ص 45). يهدف هذا المجال إلى فهم كيف يؤثر الفن على العقل والعواطف وكيف يعبر الفنانون عن تجاربهم الداخلية من خلال إبداعاتهم الفنية. هناك عدة جوانب لهذا التفاعل:

- الإدراك الجمالي: دراسة كيفية إدراك الأفراد للوحات الفنية وتفسيرها. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير العناصر البصرية مثل اللون والشكل والتكوين على استجابات المشاهدين.

- التعبير العاطفي: فهم كيفية استخدام الفن للتعبير عن المشاعر والتجارب الشخصية. يمكن للفن أن يكون وسيلة قوية للتعبير عن العواطف المعقدة التي قد يكون من الصعب التعبير عنها بالكلمات.
- التأثير النفسي للفن: دراسة كيف يمكن للفن أن يؤثر على الحالة النفسية للأفراد. يشمل ذلك فهم كيف يمكن للفن أن يثير مشاعر معينة أو يساهم في التخفيف من التوتر والقلق.
- الإبداع الفني: تحليل العمليات النفسية التي تقود إلى الإبداع الفني. يشمل ذلك دراسة الدوافع، والخيال، والتفكير الإبداعي، وكيفية تطور الأفكار الفنية.
- الفن كعلاج: استخدام الفنون كوسيلة علاجية في العلاج النفسي. يُستخدم العلاج بالفن والعلاج بالموسيقى والعلاج بالدراما كطرق لمساعدة الأفراد على التعبير عن أنفسهم والتعامل مع الصدمات العاطفية.
- التفاعل الاجتماعي والثقافي مع الفن: دراسة كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على إنتاج وتقدير الفنون. يشمل ذلك فهم كيفية تأثير القيم الثقافية والخلفيات الاجتماعية على تفسير الفن (محمد، 2008، ص 289).

2.2. الفن والتحليل النفسي:

الربط بين الفن والتحليل النفسي يكمن في أن كليهما يسعى لفهم أعماق النفس البشرية والتعبير عنها. الفن قد يكشف عن مشاعر وأفكار غير واعية، مما يجعله موضوعاً غنياً للتحليل النفسي. بالمقابل، يمكن للتحليل النفسي أن يوفر رؤى تساعد الفنانين على فهم أعمق لعواطفهم ودوافعهم الإبداعية. كما يؤكد (شنايدر) أن مجال الفن وعلم النفس يشتركان في التركيز على العواطف والنفس البشرية بكل خفاياها وتناقضاتها وصراعاتها. الفنان التشكيلي يرسم صوراً لشخصيات تظل عالقة في الأذهان لفترة طويلة بفضل واقعيته وصدقها الفني. ويعتمد على حسه الموهب وملاحظته الدقيقة وقدراته العقلية لاكتشاف خفايا النفوس واختراق مظاهرها الخارجية للوصول إلى أعماق العقل ومكامن النفس. أما عالم النفس، فيعتمد على ملاحظاته السريرية ومشاهداته الطبية، ثم يقارن الحالة التي أمامه مع الحالات الأخرى التي مرت به (شنايدر، 1985، ص 65).

هذا التفاعل بين علم النفس والفن يساهم في تطوير فهم أعمق للإنسانية والطرق التي يمكن من خلالها للفن أن يعزز الصحة النفسية والتعبير الذاتي من خلال دراسة هذه العلاقة، ويمكن للمختصين تقديم رؤى حول كيفية استخدام الفن لتحسين جودة الحياة النفسية والعاطفية للأفراد والمجتمعات.

إحدى النظريات الأساسية في علم النفس التي تُطبّق على الفن هي نظرية التحليل النفسي لفرويد، التي تُركّز على العقل الباطن والتجارب المبكرة في الحياة كعوامل مؤثرة في الإبداع الفني. ومن جهة أخرى يُعتبر كارل يونغ رائداً في دراسة الرمزية والأساطير في الفن، مشيراً إلى أن الرموز الفنية تأتي من العقل الجمعي للبشرية.

1.2.2. نظرية التحليل النفسي:

نشأت هذه المدرسة في علم النفس في بداية القرن العشرين على يد (سيغموند فرويد¹) وجماعة من الاطباء وجهوا اهتمامهم نحو الاتجاه النفسي لدراسة الاختلالات العقلية، وبيئت ان عددا كبيرا من الاختلالات العقلية لا يمكن أن تكتشف أصولها البدنية، لان أصولها ذات طبيعة عقلية تماما، وهكذا كانت ولادة مدرسة التحليل النفسي (المفتي، 1984، ص499).

- نظرية فرويد (Freud): استطاع فرويد أن يزعم المذهب المادي الفسيولوجي الذي كان يرى الظواهر النفسية مجرد ظلال وأثار قانونية لتغيرات تصيب المخ والجهاز العصبي وقد كان يتم التعبير عن الوظائف النفسية بعبارات فسيولوجية وتفسر تفسيراً فسيولوجياً، ويتم إرجاع كل الاضطرابات النفسية إلى عوامل فسيولوجية، فأقام (فرويد²) الدلائل على أن هنالك كثيراً من الاضطرابات النفسية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية لاشعورية (ياسين، وآخرون، 1990، ص62)، وقد طرأ تعديل على نظرية فرويد من خلال وضعه تركيباً للنفس يتضمن:-

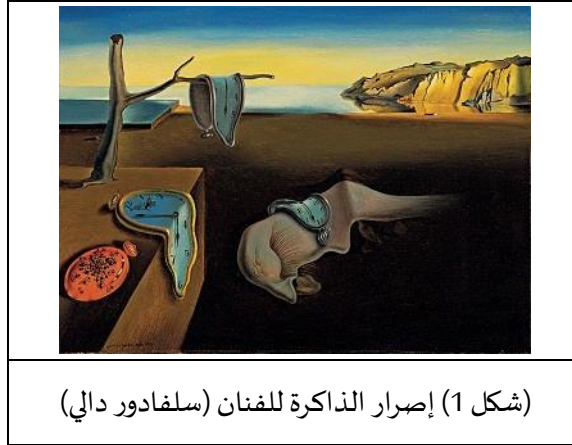
- الهو (Id): النظام الأصلي للشخصية، والكيان الذي يتميز فيه الانا والانا الاعلى. ويتكون الهو (Id) من كل ما هو موروث وموجود سيكولوجياً منذ الولادة بما في ذلك الغرائز، أنه مستودع الطاقة النفسية الذي يزود العمليات التي يقوم بها النظامان الآخران بطاقتها، ويطلق فرويد على (الهو) أسم (الواقع النفسي الحقيقي) لأنه يمثل الخبرة الذاتية للعالم الداخلي، ولاتتوفر له أية معرفة بالواقع الموضوعي (الداهري، 2001، ص35)، فهو لاشعوري وليس له اتصال مباشر بالواقع (عبد الخالق، 1983، ص402).

- الأنا (Ego): الجهاز الاداري للشخصية فهو يسيطر على منافذ الفعل والسلوك ويختار من البيئة الجوانب التي يستجيب لها، والغرائز التي تشبع والكيفية التي يتم معها ذلك، كما يتبع الأنا مبدأ الواقع الموضوعي ويعمل وفق العمليات الثانوية، للحيلولة دون تفريغ التوتر حتى يتم اكتشاف الموضوع المناسب لاشباع الحاجة (محسن 2007، ص18).

- الانا الاعلى (Super-Ego): منظومة اجتماعية تسعى لطبع الشخصية أخلاقياً وفق النمط الثقافي السائد في بيئته ومجتمعه، وذلك في ضوء الواقع المثالي والانا العليا (فرويد، 1981، ص6).

أن الانا الأعلى هي الدرع الأخلاقي للشخصية، وهو يمثل ما هو مثالي وليس ما هو واقعي، وهو ينزع إلى الكمال بدلاً من اللذة، ويمثل دور الانا الاعلى اساساً في عمليات الكف لكل رغبات الهو (الجنس، والعدوان، والميل لاشباع الفوري وفق مبدأ اللذة) وصبغ الانا بصبغة أخلاقية رقمية ومثالية (الداهري، 2001، ص35-36). ويمثل أيضاً التأثير المكتسب من الناس والوالدين والمجتمع، فهو الوارث والممثل للوالدين والمربين الذين أشرفوا على لوحات الفرد في السنوات الاولى من حياته، فألانا الاعلى هو ذلك الجزء من الشخصية الذي يحمي أفكار الخطأ والصواب التي تعلمها الفرد منذ الطفولة وهو في صراع مستمر مع الهو Id متوافقاً مع الشعور (عبد الخالق، 1983، ص403). بمعنى أن فرويد رأى في الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال، تلك الرغبات التي احبطها الواقع إما بالعوائق الخارجية وإما بالمتطلبات الأخلاقية، الفن اذن هو نوع من الحفاظ على الحياة، والفنان أساساً هو إنسان يبتعد عن الواقع لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن أشباع غرائزه التي تتطلب الاشباع بأن يستفيد من بعض المواهب الخاصة لديه في تعديل تخيلاته إلى حقائق من نوع جديد يتم تقويمها بواسطة الآخرين على انها انعكاسات ثرية للواقع (عبد الحميد، 1987، ص32).

يشير فرويد واصحابه في مدرسة التحليل النفسي إلى أن الفنان يستخدم لوحاته الفنية كوسيلة للتنفيس عن رغباته المكبوتة التي لم تتح لها فرصة الإشباع. ويعتبر مؤيدو فرويد أن العمل الفني بمثابة وثيقة يمكن من خلال تحليلها الكشف عن القوى النفسية اللاواعية في شخصية الفنان، كما يربطون بين العمل الفني والتكوين النفسي للفنان. ويرى فرويد أن الفن ينبع من العقل الباطن أو اللاشعور، وأن العقد المكبوتة فيه تعود في أصلها إلى الغريزة الجنسية (سعيد، 1990، ص152) كما في شكل (1) والتي تعكس تأثير الأحلام واللاوعي، حيث ترتبط الصور الغريبة مثل الساعات الدائبة برغبات وخوف اللاشعور.



(شكل 1) إصرار الذاكرة للفنان (سلفادور دالي)

- نظرية إدلر³ (Adler): أسس أدلر النظرية الفردية، وهو أحد السيكلوجيين الذين عملوا مع فرويد قبل أن ينفصل عنه. اختلف أدلر مع فرويد في أن الدافع الأساسي لتأكيد الذات هو القوة الإيجابية السائدة في الحياة، وليس الجنس كما اعتقد فرويد. لذلك، قد يتعرض الشخص للتثبيط من قبل البيئة المحيطة به أو بسبب حساسيته الخاصة. وهكذا، يكون الدافع أو الحافز مصدراً لاتجاهين: إما التفوق والنجاح، أو عدم التلاؤم والفشل (الصايغ، 2001، ص90). وتتلخص أفكار إدلر في عدة نقاط:
- 1- الغاية الوهمية: إن الإنسان يعيش مقنعاً نفسه بتوقعات خيالية مستقبلية، وبناءً عليه يحاول تكيف سلوكه ليحقق توقعاً وهمياً إيجابياً أو يكيف سلوكه ليجتذب توقعات سلبية.
- 2- الإندفاع والسيطرة: وهو الإندفاع نحو السيطرة والتفوق على الإحساس بالنقص الذي يشعر به الشخص ومحاولة عمل موازنة للوصول إلى إرضاء نفسه بحثاً عن التكامل النفسي والاجتماعي.
- 3- الشعور بالنقص والتعويض: يتعرض الإنسان للشعور بالنقص وذلك لأن الإنسان مدفوع للسيطرة والتفوق بالإضافة إلى الشعور بالتكامل.
- 4- الميل الاجتماعي: وجد إدلر أن الاندفاع إلى السيطرة والتفوق أو الاكتمال أيضاً عامل اجتماعي يسعى لتحقيقه الفرد ليحقق الرغبة في الانتماء إلى مجتمع متكامل.
- 5- طريقة الحياة: إن الفرد يتبنى طريقة للحياة ووضع سلوكي ليتخلص من مطالب المحيطين به وتسجيل النجاح.
- 6- النفس المبدعة: إن النفس المبدعة هي مركز الشخصية الذي يتحكم في السلوك، والذي ينظر إلى العالم المحيط ويحول الحقائق إلى معرفة ذاتية موضوعية لها أسلوبها الخاص (الصايغ، 2001، ص91).

ففي الوقت الذي بنى فيه فرويد إمبراطوريته على اللاوعي وعلى الجنس، أسس إدلر إمبراطوريته على الشعور بالنقص، فيقول إن كل عصاب متسبب عن شعور بالنقص ويكون من ثم العصاب شعوراً دائماً بالنقص (داكو، 2002، ص 202).

ويرى إدلر إن العمل الفني ينتج عن شعور بالنقص وخاصة النقص العضوي مما يدفع بالفرد إلى أن يواجه بشجاعة هذا الشعور بالنقص عن طريق عملية التعويض (Compensation) الذي يدفع بصاحبه إلى التفوق في ناحية أخرى (عيسى، 1979، ص 68).

نظرية كارل يونغ: أطلق (كارل يونغ)⁴ على مدرسته اسم (السيكولوجيا التحليلية) دلالة على انفصاله عن التحليل النفسي التقليدي مع اعترافه بدور فرويد في تأسيس هذا المجال. من جانبه، أعلن فرويد أنه لا يستطيع أن يحصل من يونغ وأدلر أكثر من عدم تخليهما عن تسمية عقيدة كل منهما بالتحليل النفسي، رغم تطوير كل منهما لنظريات مستقلة. فلم يقبل يونغ شمولية وسيطرة الجنس، وأن (الليبدو)⁵ لا يشكل الزخم الاساسي للنشاط الإنساني، فلا تفسير بمبدأ وحيد. فقدم يونغ بديلاً وهو مفهوم (الغريزة الحيوية) أو (القوة الخلاقة للحياة والمحافظة عليها)، أو الطاقة الوحيدة والاساسية على ذلك فما الغريزة الجنسية، أو غريزة التفوق والقوة، سوى مظهر من المظاهر الخاصة لهذه الطاقة تأخذ أوجهاً متعددة خلال العمر والتطور (زيغور، 1971، ص 62-63).

ميز (يونغ) نوعين من اللاشعور:- أولاً: اللاشعور الفردي: الذي يضم كل مكتسبات الفرد خلال خبرة الحياة من الافكار والمشاعر التي يتم نسيانها أو كبتها أو أدراكها بطريقة قبل شعورية (Subconscious). ثانياً: اللاشعور الجمعي (Collective unconscious): والذي لا يبدأ أثناء حياة الفرد فقط بل قبل ذلك بمدة طويلة وتتم وراثته محتوياته التي تشمل على الاساطير والافكار الدينية والدوافع والصور الخيالية والتي يمكن أن يتجدد ظهورها عبر الاجيال، وتترك أثارها على شكل ومحتوى الذهن الإنساني (عوض، 1994، ص 89). وقد اعتبر (يونغ) اللاشعور الجمعي هو القاعدة الاساسية لنفس الإنسان وشخصيته، واستخدم مفهوم النماذج الاولى (Archetypes) أو (البدائية أو الاساسية) ليشير إلى نوع الصور التي يستخدمها اللاشعور الجمعي بطريقة متكررة، والتي تكون محملة بالعواطف القوية وتظهر خلال الاساطير والرموز الدينية والاجتماعية (عبد الحميد، 1987، ص 38) وأتفق يونغ مع فرويد في أن اللاشعور هو منبع الابداع ولكنه يختلف عنه في الحديث عن اللاشعور حيث أن اللاشعور عند فرويد شخصي في حين نراه عند يونغ يتألف من قسمين (فردى) و (جمعي) (سعيد، 1990، ص 157). وأكد يونغ بان الابداع الفني الممتاز هو تقليل اللاشعور الجمعي في فترات الازمات الاجتماعية مما يقلل من أوزان الحياة النفسية لدى الفنان ويدفعه إلى محاولة الحصول على أوازن جديد) و بأن " الفنان الاصيل يطلع على مادة اللاشعور الجمعي بالحدس و لايلبث أن يسقطها في رموز والرمز هو أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً، ولا يمكن أن توضح أكثر من ذلك بأي وسيلة أخرى (سوييف، 1973، ص 20). فاللاشعور الجمعي هو عبارة عن مخزن لكل التجارب التي علمت أو ميزت تطور الإنسانية وهي تعاد في عقل كل إنسان في كل جيل (شلتز، 1983، ص 160).

3.2 المبحث الثاني:

1.3.2. البعد النفسي في الفن الرسم:

الفن ليس مجرد تعبير جمالي، بل هو نافذة تعكس الأبعاد النفسية للإنسان. يتجاوز الفن حدود الشكل واللون ليلاصق عمق النفس البشرية. والبعد النفسي: هو ذلك البعد السيكلوجي الذي يدرس الإنسان من الجانب النفسي الداخلي (الميلادي، 2006،

ص25)، وأنه يهتم بالجانب النفسي للفرد وميوله ورغباته التي تدفع لسلوك معين وتركز على الأحاسيس الداخلية للفرد ويتعلق بالحالة النفسية من حيث مشاعرها، وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها (شريط، 1998، ص35). اما البعد في الفن، وخصوصاً في فن التشكيلي، يشكل أحد أهم المكونات التي تميز العمل الفني وتجعله محط اهتمام وتأمل من قبل المشاهدين والنقاد على حد سواء. يعتبر الفن التشكيلي ميداناً رحباً للتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الألوان، الأشكال، والخطوط، مما يجعله بسيطاً قوياً لنقل الجمال والتجربة الإنسانية والقدرة على إثارة الإحساس بالجمال والمتعة البصرية لدى المتلقي، والذي يتجاوز مجرد الرؤية إلى التفاعل العاطفي والفكري مع العمل الفني. يتجلى هذا البعد من خلال تناغم العناصر البصرية وتوازنها، الاستخدام المبتكر للألوان والخطوط، والقدرة على نقل مفاهيم معقدة وأحاسيس عميقة بأسلوب مرئي.

تُعد لوحات الفنان الهولندي فانكوخ (Vincent van Gogh) مثل (ليلة النجوم) (شكل 2) و (زهرة دوار الشمس) (شكل 3) تعبيراً عن اضطراباته النفسية وعواطفه العميقة. كانت ألوانه الجريئة وضربات فرشاته الديناميكية تعكس قلقه واضطراباته الداخلية. وأشهر لوحات الفنان النرويجي إدوارد مونش (Edvard Munch) (الصرخة) (شكل 4) تعبر عن حالة من القلق والذعر، استخدم مونش الفن للتعبير عن مشاعره القوية والمعاناة النفسية التي مر بها في حياته. و الفنان إيغون شيلي (Egon Schiele) كانت لوحات شيلي تركز على الجسم البشري وتعبيراته العاطفية. استخدم الفن لاستكشاف جوانب الذات البشرية والصراعات الداخلية (شكل 5).

			
(شكل 5) الكاردينال والراهبة (عناق)، للفنان إيغون شيلي	(شكل 4) الصرخة، للفنان إدوارد مونش	(شكل 3) زهرة دوار الشمس، للفنان (فانكوخ)	(شكل 2) ليلة النجوم، للفنان (فانكوخ)

الموضوعات التي يختارها الفنان، مثل العزلة، الفرح، الألم، الحب، وغيرها، تعكس حالته النفسية. مثلاً، لوحات تصور مشاهد طبيعية هادئة قد تعبر عن السلام الداخلي، بينما لوحات تصور صراعات عنيفة قد تعكس القلق أو التوتر، و تعابير الوجوه وأوضاع الأجسام في اللوحات الفنية تنقل مشاعر وأحاسيس معينة، يمكن للخطوط والأشكال المستخدمة في الرسم أن تعكس ديناميكية وحركة داخلية للفنان. اما بالنسبة للمتلقي فيتفاعل مع العمل الفني من خلال استجابته العاطفية، قد يشعر بالحزن عند رؤية لوحة تعبر عن الألم، أو بالفرح عند رؤية لوحة مليئة بالألوان الزاهية. وكل متلقي يتفاعل مع الفن بشكل مختلف بناءً على تجاربه الشخصية ومشاعره. يمكن أن يعيد العمل الفني ذكريات معينة أو يثير مشاعر كانت مخفية.

وهناك بعض المتلقين قد يحللون العمل الفني من منظور نفسي، محاولين فهم ما كان يمر به الفنان عند إنشاء العمل. هذا التحليل يمكن أن يوفر رؤى أعمق حول الأبعاد النفسية للعمل الفني. و أمثال على ذلك لوحة الفنان فانكوخ (ليلة النجوم) تعكس اضطراباته النفسية واستخدامه للألوان الحية والخطوط الديناميكية لنقل حالته الداخلية المعقدة. ولوحة (الصرخة) للفنان إدوارد

مونش تعبر بوضوح عن القلق والخوف، وهو ما يمكن للمتلقي أن يشعر به بوضوح من خلال الخطوط المتموجة والألوان الصارخة. من خلال هذه الطرق، يصبح الفن وسيلة قوية للتعبير عن الحالات النفسية للفنان، وللتفاعل العميق مع مشاعر وأفكار المتلقين.

فالناتج الفني عملية ذاتية تعود إلى دوافع نفسية ووجدانية و دوافع ذات منجى عقلي، ومهما قيل في تفسير الفن فإنه يبقى بالدرجة الأساس مشكلة نفسية وطريقة اسقاطية في التعبير، يجري من خلالها تحويل انفعالات الإنسان إلى الخارج أو تمثيلها أو تصويرها ضمن فضاء السطح التصويري من خلال الخطوط والأشكال والألوان، وبذلك فقد أصبح الفرد الذي يعبر عن دواخله بأشكال فنية، إنما هو في الواقع يجسد أيضاً مدركات و ردود أفعاله إزاء العالم المحيط به (صالح، ٢٠٠٧، ص ١٩٣). لذا تنعكس الانفعالات النفسية في العمل الفني، فالفنان إنما يعبر عن اندفاعات أو عقبات داخلية، عندئذ يصبح الناتج الفني رسالة محملة برموز واقعية واصطلاحية يتعين ترجمتها (برتليجي، ١٩٧٠، ص ١٠٢). و بلا شك ان علم النفس يدرس السلوك أو النشاط الإنساني والفن يعد أحد الأنشطة الإنسانية، وعليه فإن هذا النشاط يكون موضوعاً لأحد فروع علم النفس، ويستهدف دراسة الأسباب والعوامل الكامنة وراء العمل الفني أو النشاط الفني، ودور العوامل العقلية والنفسية والاجتماعية وتفاعلها من أجل الوصول إلى إنتاج أو تكوين عمل، وما يتركه هذا العمل من آثار نفسية في توجيه المتلقين (سعيد، ١٩٩٠، ص ٣)، فالفنان يقوم بتمظهر موضوعه على السطح التصويري بوصفه حيويًا ومؤثرًا، أي أنه يثير في نفس الفنان انفعالاتاً ما أو عاطفة ما، ذلك لما فيه من جوانب خفية مشحونة بالصبغة الوجدانية والنفسية (ابراهيم، ب ت، ص ٣٤-٣٥). إذًا، هناك علاقة أساسية بين علم النفس والفن الرسم، حيث تشكل دائرة لا يمكن فصل أطرافها إلا لتلاقيهما معاً. وحين يلتقيان يظهر المعنى الحقيقي، ولا يعرف الإنسان نفسه إلا حين يعرف المعنى. على سبيل المثال: (بابلو بيكاسو ١٨٨١-١٩٧٣)^٦ كان يستخدم فنه كوسيلة للتعبير عن العواطف العميقة والصراعات الداخلية، وكيف ساهمت تلك العواطف في تشكيل روائع فنية تركت أثرها العميق على تاريخ الفن. وهو أحد أبرز الابتكارات الفنية له كان تطويره لأسلوب التكعيبية، الذي يعيد تركيب الأشياء إلى أشكال هندسية متعددة الزوايا. هذا الأسلوب سمح له بتجاوز الواقع المرئي وتصويره بطرق جديدة تتجاوز الواقع، ومر بعدة فترات فنية، مثل الفترة الزرقاء والفترة الوردية، حيث كان كل منهما يعكس مشاعر وتجارب حياتية مختلفة.

		
(شكل ٨) غرينيكا ١٩٣٧ لوحة لفنان بابلو بيكاسو، مدريد	(شكل ٧) الصبي والغليون ١٩٠٥ لوحة لفنان بابلو بيكاسو، الولايات المتحدة	(شكل ٦) التراجيديا ١٩٠٣ لوحة لفنان بابلو بيكاسو الولايات المتحدة

وقد اتسمت كل مرحلة من مراحل الفنية بأسلوب فني فريد. بدأت رحلته مع (المرحلة الزرقاء)^٧ حيث استخدم ألواناً زرقاء عميقة وعكست مشاعر الحزن والوحدة (شكل ٦). وفي (المرحلة الوردية)^٨ اتجه بيكاسو إلى ألوان زاهية ونغمات وردية كانت أكثر إشراقاً ومرحاً،

مع التركيز على المواضيع المرتبطة بالحب والأنوثة (شكل 7)، وعكست تحولاً في حياته العاطفية والمهنية (مرجان، 2023، ص 61). أثرت الأزمات الشخصية في حياة بيكاسو بشكل كبير على لوحاته الفنية. فمثلاً، لوحته الشهيرة (جيرنيكا) (شكل 8) تعكس فظائع الحرب الأهلية الإسبانية وتعبر عن مشاعر العجز والألم. مما ينعكس في العديد من لوحاته. وكان يستخدم فنه كوسيلة للتعبير عن العواطف العميقة والصراعات الداخلية. من خلال تجاربه الشخصية والمواقف الاجتماعية والسياسية، كان يعبر عن مشاعر الغضب والحزن والأمل.

3. الدراسات السابقة: لم يعثر الباحث على دراسات سابقة متخصصة بهذا الموضوع ويمكن اعتبار هذا البحث أول محاولة تتناول البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد (نماذج مختارة)، بشكل علمي دقيق.

4. مؤشرات الإطار النظري: بعد دراسة مباحث الإطار النظري من كل الجوانب، ومن خلال الاطلاع على النظريات توصل الباحث إلى مجموعة المؤشرات التي تفيد في إجراءات البحث وتحليل عينته وهي كالتالي:-

1- علم النفس هو الدراسة العلمية للعقل والسلوك، يهدف إلى فهم كيفية تفكير الأفراد، وشعورهم، وتصرفهم، وتفاعلهم مع البيئة والمجتمع.

2- الفن والتحليل النفسي هما مجالان يتداخلان في دراسة العواطف والنفس البشرية.

3- يشير النظرية الفرويدية واصحابه في مدرسة التحليل النفسي إلى أن الفنان يستخدم لوحاته الفنية كوسيلة للتنفيس عن رغباته المكبوتة التي لم تتح لها فرصة الإشباع، والفن ينبع من العقل الباطن أو اللاشعور، وأن العقد المكبوتة فيه تعود في أصلها إلى الغريزة الجنسية.

4- إن العمل الفني ينتج عن شعور بالنقص وخاصة النقص العضوي مما يدفع بالفرد إلى أن يواجه بشجاعة هذا الشعور بالنقص عن طريق عملية التعويض الذي يدفع بصاحبه إلى التفوق في ناحية أخرى.

5- إن الفنان الاصيل يطلع على مادة اللاشعور الجمعي بالحدس ولا يلبث أن يسقطها في رموز والرمز هو أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً، ولا يمكن أن توضح أكثر من ذلك بأي وسيلة أخرى.

6- إن للبعد النفسي في الفن الرسم نافذة تعكس الأبعاد النفسية للإنسان. يتجاوز الفن حدود الشكل واللون ليلامس عمق النفس البشرية. والبعد النفسي: هو ذلك البعد السيكلوجي الذي يدرس الإنسان من الجانب النفسي الداخلي، وأنه يهتم بالجانب النفسي للفرد وميوله ورغباته التي تدفع لسلوك معين وتركز على الأحاسيس الداخلية للفرد ويتعلق بالحالة النفسية من حيث مشاعرها، وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها.

5. الفصل الثالث:

1.5. إجراءات البحث:

1.1.5. مجتمع البحث: تم إحصاء وتحديد مجتمع البحث الحالي وما يقع ضمن حدوده من الأعمال الفنية التي أنجزها فنانو مدينة أربيل، فبلغ عددها (9) أعمال فنية كما في الملحق (2) لتقاربها من موضوع البحث وحسب ما هو مؤشر في حدود البحث. وقد تم ذلك عن

طريق الزيارات الميدانية للفنانين، ومتابعة المواقع الإلكترونية، والكتب، والإصدارات الفنية، فضلاً عن الاتصالات الهاتفية مع عائلة الفنانين.

2.1.5. عينة البحث: اتبع الباحث في اختيار العينة بالطريقة القصدية، لكل فنان لوحة واحدة إذ بلغ عدد نماذج عينة البحث (3) نموذجاً من اصل (9) عمل يمثل مجتمع البحث وبما يتلاءم مع: أولاً: نماذج العينة تلائم عنوان البحث وأهدافه. ثانياً: نماذج العينة تلتزم بحدوده الموضوعية والزمانية والمكانية. ثالثاً: نماذج العينة جاءت على وفق رأي لجنة الخبراء الفنيين الملحق (1)، كما موضح في الجدول (1) يبين أسماء الفنانين وكيفية اختيار اللوحات حسب اجوبة الاعضاء لجنة الخبراء والمحكمين الفنيين.

الجدول رقم (1) اختيار اللوحات بناءً على إجابات أعضاء لجنة الخبراء الفنيين.

أ.د. شوقي مصطفى الموسوي	أ.د. تحرير علي حسين	أ.م.د. فلاح حسن شكرجي
A1	A1	A2
A6	A6	A6
A7	A8	A8

الجدول رقم (2) نسبة القبول لدى الخبراء الفنيين في اختيار اللوحات.

كود	قبول	النسبة المئوية	النتيجة
A1	2	66.67 %	تم قبوله
A6	3	100 %	تم قبوله
A8	2	66.67 %	تم قبوله

3.1.5. منهج البحث: اعتمد الباحث (المنهج الوصفي) في تحليل نماذج العينة، لكونه أكثر ملائمةً و تلازماً مع طبيعة هذا البحث من حيث تحليل الأعمال، والكشف عن البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد.

4.1.5. أداة البحث: اعتمد الباحث على ما أسفرت عنه مؤشرات الإطار النظري وما متاح من فرصة معرفية ضمن مباحث الإطار النظري والتي ساعدت على استخلاص معايير اداة التحليل والتي تضمنت:- 1- الوصف الظاهراتي 2- الدراسة المضمونية للعمل 3- الخامة والأسلوب 4- البعد النفسي.

5.1.5. تحليل العينة:

	نموذج (1)
	اسم الفنان: قرني جميل
	عنوان اللوحة: البؤساء
	القياس: 1,25 × 97 سم
	سنة الانجاز: 1978م
	المادة والخامة: زيت على القماش
	مكان العمل: محترف الفنان

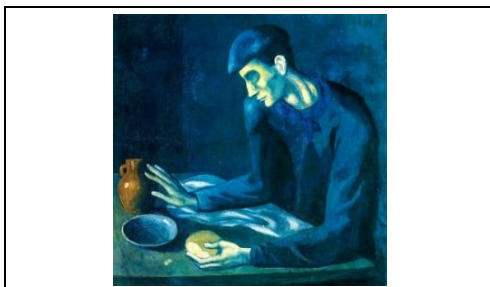
– الوصف الظاهراتي: اللوحة تصور عائلة مكونة من ثلاثة أفراد، اثنان منهما جالسان بجانب بعضهما البعض مع صحون فارغة في أيديهما الخشنة والضعيفة، بينما الشخص الثالث ممدد على الأرض وظهره للمتلقي. في خلفية الموضوع يظهر قمر أزرق غير مألوف على يمين اللوحة. الخلفية الداكنة تعزز بروز شخصيات الموضوع.

– الدراسة المضمونية للعمل: العمل يعبر عن البؤس والمعاناة النفسية للعائلة. الصحون الفارغة ترمز إلى الجوع والفقر الذي تعاني منه العائلة. الأيدي الخشنة والضعيفة تعبر عن الشقاء والعمل الدؤوب من أجل البقاء، مما يعكس تعباً جسدياً ونفسياً عميقاً. الشخص الممدد على الأرض يعكس استسلامه للظروف القاسية، إلا أن يده المبسوطة تدل على محاولته المستمرة لمقاومة الجوع واليأس، والقمر الأزرق الغامض وغير المألوف يعكس حالة البؤس والاضطراب النفسي للعائلة، حيث يرمز القمر عادة إلى الأمل والنور، لكنه هنا يبدو داكناً ومثيراً للقلق.

– الخامة والأسلوب: الفنان استخدم ألواناً متضادة، الأزرق الغامق والأصفر وبعض ضربات بلون البرتقالي، معبراً عن الحالة التشاؤمية. أما اللون الغامق في الخلفية يبرز الشخصيات ويعزز التعبير السلبي للوحة. أسلوب التعبير الذي استخدمه الفنان (قرني جميل) يعبر بمهارة عن مشاعر البؤس واليأس من خلال ضربات الفرشاة واللون.

– البعد النفسي: اللوحة تعبر عن معاناة نفسية عميقة لعائلة تعاني من الفقر والجوع. الشخصيات تعكس اليأس والإحباط، بينما العنصر الرمزي مثل القمر الأزرق تعبر عن الصراع الداخلي بين اليأس والأمل. هذه الرموز تعكس التناقض بين الظلام والنور، وبين البؤس والأمل. نجح الفنان (قرني جميل) في التعبير عن البعد النفسي لعائلة بائسة من خلال استخدام الرموز والألوان والأسلوب التعبيري. اللوحة تعكس مشاعر عميقة ومعقدة من البؤس والأمل، وتعبّر عن الحالة النفسية للشخصيات بطريقة مؤثرة. من خلال تحليل هذه العناصر، يمكن فهم الصراع الداخلي للعائلة بين اليأس والأمل في مواجهة الظروف القاسية. يبدو أن الفنان قرني جميل قد تأثر في هذه اللوحة بالفنان بيكاسو، وخاصة بأعماله من الفترة الزرقاء. على سبيل المثال، لوحة (غذاء الرجل الكفوف) لبيكاسو (شكل 9) تظهر رجلاً أعشى يجلس وحيداً أمام طاولة بسيطة مع صحن فارغ، مما يعبر عن الوحدة والاحتياج. كلا اللوحتين تعكسان حالة البؤس

والفقر من خلال الألوان الزرقاء الداكنة والأشكال البشرية الضعيفة. استخدام بيكاسو للون الأزرق يعكس الحالة النفسية للشخصيات، تماماً كما استخدم قرني جميل الألوان والرموز للتعبير عن المعاناة النفسية لعائلته.



(شكل 9) الغذاء الفقير للفنان بابلو بيكاسو

	نموذج (2)
	اسم الفنان: رزگار فقي عولا
	عنوان اللوحة: بدون عنوان
	القياس: 50 x 30 سم
	سنة الانجاز: 1988
	المادة والخامة: الوان مائي + كولاج على كارتون + مواد مختلفة
	العائدية: محترف الفنان

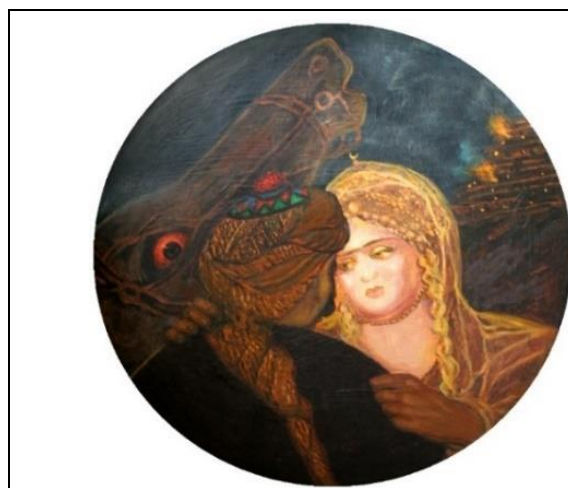
- الوصف الظاهراتي: اللوحة تعكس حالة من الفوضى الكبيرة واللامركزية، حيث يصعب تحديد نقطة البداية أو النهاية. تتكون من مساحات لونية متداخلة ومتقاطعة، بعضها يندمج معاً بينما البعض الآخر متنافر. الخطوط تتحرك في جميع الاتجاهات بشكل عشوائي، مما يضفي إحساساً عالياً بالفوضى والتشويش. السطح البصري يميل إلى الأساليب الفنية المعاصرة، ويعمل على إدخال المتلقي في دوامة توسيع المركز للكشف عن لغة بصرية غير مألوقة. الفنان يستخدم أيضاً تقنية الكولاج لزيادة الفوضى وتعزيز تأثير العمل.
- الدراسة المضمونية للعمل: اللوحة تعكس حالة قلق وارتباك عميقة تنبع من عالم معاصر مليء بالآزمات والكوارث والحروب والثورات. الفوضى في اللوحة تعبر عن اللاتوازن واللاعدالة واللاأخلاق التي يعاني منها العالم اليوم. التكوين العشوائي والتداخل اللوني يشير إلى الضغوط النفسية التي تعرض لها الفنان و محاولته التعبير عن حالة الشعور بالقلق الوجودي. الفوضى البصرية تعكس الاضطرابات الداخلية والتوترات النفسية التي تواجه الفنان، مما يعكس انغماسه في تفاصيل العصر والمشاكل التي يواجهها.



(شكل 10) لوحة الفنان جاكسون بولوك

الخامة والأسلوب: الفنان استخدم ألواناً مائية لإنشاء تأثيرات (السيلان⁹) والتلاشي والتداخل على السطح البصري، بعيداً عن التعيين الواضح. بالإضافة إلى ذلك، استخدم مواد من خارج دائرة الرسم، مما يذكرنا بالجانب الملمسي في الفنون التكتيكية. الفوضى اللونية والمبالغة في معظم أجزاء اللوحة تعزز من التعبير عن الفوضى والقلق. الأسلوب يقترب من أعمال الفنان التعبيري التجريدي (جاكسون بولوك) (شكل 10)، حيث يتشابه في استخدام الأساليب العشوائية والتداخلات اللونية. توظيف الكولاج يضيف عنصراً من دمج الفن بالحياة ويعزز من تعبيرية.

- البعد النفسي: اللوحة تعبر عن حالة قلق داخلي تتعلق بأزمات العالم المعاصر. التشظي اللوني والفوضى في التكوين تعكس الصراع النفسي والتوترات التي يواجهها الفنان. تعبير العمل عن الفوضى السياسية والاقتصادية ومعاناة الإنسان في ظل الظروف المعاصرة يعزز من الرسالة النفسية العميقة التي يحملها العمل. البعد النفسي للوحة يظهر التفاعل بين الفنان وواقعه، ويعكس استجابة الفنان للضغوط النفسية التي يعيشها. بشكل عام تمثل اللوحة تجربة فنية تعبيرية تجريدية، حيث استخدم الفنان تقنيات وأساليب متعددة للتعبير عن الفوضى والقلق الوجودي. من خلال استخدام الألوان المائية والكولاج، نجح الفنان في تقديم عمل يعبر بعمق عن الحالة النفسية والفكرية للعصر. اللوحة تعكس التوتر والاضطراب الداخلي، وتعبر عن الواقع المعاصر بطريقة فنية مبتكرة تؤهلها لتكون جزءاً من الفنون المعاصرة.



نموذج (3)

اسم الفنان: محمد عارف

عنوان اللوحة: الوداع

القياس: 70×70 سم دائرية الشكل

سنة الانجاز: 2003م

المادة والخامة: زيت على القماش

مكان العمل: محترف الفنان

- الوصف الظاهراتي: اللوحة تأخذ شكلاً دائرياً، وتصور رجلاً وامرأة متعانقين عنق الوداع. الرأس الجامح لجواد الحصان المنفعل، والعيون المفعمة بالدماء، والنييران التي تأكل القرية في الخلفية كلها تشير إلى جو من رمز الكآبة والاضطراب النفسي.

- الدراسة المضمونية للعمل: الفنان يعكس معاناة الشعب الكردي من خلال تصوير المرأة الكردية بظفائرها الصفراء وعيونها الكبيرة، مع وجه دائري مضيء يدل على الجمال الكردي التقليدي. تعبر هذه الصورة عن الفخر والكرامة رغم الحزن والألم. المرأة ترمز إلى الأم، الزوجة، الأخت، الابنة، وفي النهاية الوطن. تعكس حزن المرأة مشاعر الألم والخسارة والفراغ نتيجة لما تعرضت له من ظلم واستبداد.

الرجل الذي يعانق المرأة يرمز إلى الفارس الغاضب والمنقذ. يعبر الفارس عن قوة الغضب والاحتجاج ضد الظلم. الحصان الجامح برأسه المرتفع وعينه الدمويتين يعكس العنفوان والقوة الغاضبة. هذا العنفوان يعبر عن الغضب المكتوم والرغبة في التحرر والتغيير.

القرية المحترقة في الخلفية تشير إلى الدمار والخراب الذي تعرض له المجتمع، مما يثير مشاعر الحزن واليأس. ومع ذلك، العناق بين الرجل والمرأة يعبر عن الأمل والإصرار على البقاء والصمود رغم كل الصعوبات. يعكس هذا العناق القوة العاطفية والروحية التي تربط الشخصيات بعضها ببعض وتدفعهم للاستمرار في الكفاح.

- الخامة والأسلوب: استخدام الألوان الزيتية والكانفاس يعزز من تأثير اللوحة ويضيف لها عمقاً نفسياً. الألوان الداكنة والظلال الكثيفة تعبر عن جو الكآبة والاضطراب. اللون الأحمر الدموي في عيون الحصان يعكس مشاعر الغضب والعنفوان. والأسلوب الرمزي التعبيري الذي استخدمه الفنان (محمد عارف) يبرز الأمل والحرية في وجه المرأة رغم الظلام المحيط بها. هذا التضاد بين الظلام والضوء يعكس الصراع النفسي بين اليأس والأمل، وبين الحزن والفرح، وبين الدمار والبناء.

- البعد النفسي: اللوحة تعبر عن صراع نفسي داخلي عميق يعكس معاناة الشعب الكردي. الشخصيات في اللوحة تعبر عن مشاعر مختلفة من الحزن والغضب والأمل. الفنان استخدم الرموز والألوان لتعكس هذه المشاعر بطريقة تعبيرية مؤثرة. بهذا التحليل، يمكن تسليط الضوء على البعد النفسي الذي يعبر عنه الفنان من خلال استخدام الألوان والأشكال والرموز. اللوحة ليست مجرد تصوير للمشاهد، بل هي تعبير عن مشاعر عميقة ومعقدة تعكس تجربة الشعب الكردي في مواجهة الظلم والاستبداد، وتعكس الأمل والإصرار على الصمود والتحرر.

6.1.5. نتائج البحث: أظهرت الدراسة التحليلية في مباحث الإطار النظري وما تم التوصل اليه من معرفة نتيجة وتحليل عينة البحث للبعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد (نماذج مختارة) إلى النتائج التالية:

1. يسعى الفنان الكوردي إلى اغناء تجربته الفنية بالمواضيع ذات العلاقة بالبعد النفسي والأكثر تداولاً كما في النماذج (1، 2، 3).
2. ظهرت البعد النفسي بشكل فاعل في لوحات الفنانين الكورد، ونظراً للتباين في اساليب الفنانين وأختلاف التنفيذ من فنان إلى اخر من حيث الأداء البنائي (التركيب، الأختزال، التبسيط) كما في النماذج (1، 2، 3).
3. استلهم الفنانان قرني جميل ومحمد عارف مواضيعهم من البيئة المحيطة بهم سياسياً واجتماعياً، كما في النماذج (1، 3).
4. ظهرت الأشكال الهندسية والخطوط المتعرجة وهي اشكال رمزية تعود لمرجعيات ميتافيزيقية كما في نموذج (2).
5. ظهر نموذج (3) لتعبّر عن المشاعر الإنسانية الممثلة بنموذج المرأة كرمز لفكرة الأنوثة في الحياة وهي متضمنة أفكاراً موروثية ومعتقدات أسطورية كما في في نموذج (3).
6. الاعمال تؤكد القيمة الإنسانية في الحياة الاجتماعية والتاريخية والسياسية كما في الأشكال (1، 2، 3).
7. تُعبّر الأعمال الفنية عن مشاعر عميقة مثل فقدان، الأمل، والصراع الداخلي، مما يوفر للمشاهدين تجربة تأملية تعزز التواصل مع البعد النفسي للوحة.
8. تؤثر الثقافة الكوردية بشكل ملحوظ على التجارب النفسية للفنانين، حيث تُعبّر أعمالهم عن تجارب تاريخية واجتماعية مُعقدة، مما يضيف عمقاً إضافياً لفهم البعد النفسي.

9. يتميز الفن الكوردي في التعبير عن الأبعاد النفسية بتناول مواضيع فريدة تُعكس الهوية الثقافية، مما يجعله مختلفاً عن الفنون الأخرى التي قد تركز على قضايا نفسية متشابهة من زوايا مختلفة.

7.1.5. الاستنتاجات:

1. عبّرت البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد الموظفة عن عمق تعبيرى يتصل إلى حد كبير بفكرة الوجود ومصير الإنسان.
2. البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد تعدّ مصدراً أساساً في تركيب العمل الفني الكوردي بالرغم من التنوع الاسلوبي للفنانين.
3. أثّرت البيئة الكوردية في النسيج النفسي والثقافي للفنان الكوردي وقدمت له اختيارات بصرية متنوعة ومتعددة اسهمت في اغناء عمله الفني.
4. مفهوم الإنسان محورياً أساساً في البعد النفسي في لوحات الفنانين الكورد.
5. مفهوم الهوية- النضال- حق تقرير المصير شكل قاسماً مشتركاً سعى الفنان الكورد لتكريسه في اعماله.
6. الازياء الكوردية بما تتميز به من خصائص جمالية استقطبت المضامين الرمزية في الأعمال.
7. عبّرت الدلالات الرمزية عن حس وطني عال لدى الفنانين الكورد و وعي كبير بما مرّت به الامة خلال سنوات كفاحها من اجل حق تقرير المصير.

8. تلعب المرأة المرأة و الرجل دوراً كبيراً في النسيج الثقافي للفنان كونها اسهمت في نقل الخبرات الموروثة جيلاً بعد جيل وحافظت على الثقافة الكوردية بما يمثله حضورها داخل حياة المجتمع و وعي الافراد وانعكس ذلك كله في الثقافة التي اغنت بمرجعياتها الفولكلورية.

8.1.5. التوصيات : يوصي الباحث في ضوء ما توصل اليه من نتائج بالآتي:-

1. يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بضرورة التأكيد على البعد النفسي سواء أكان على صعيد الفنون أم التعليم.
2. تعزيز التعاون بين علماء النفس والفنانين لدراسة التأثيرات النفسية في الإبداع الفني.
3. إجراء بحوث معمقة حول العلاقات بين الفن والصحة النفسية، خاصة في سياق المجتمع الكوردي.
4. تطوير برامج تعليمية تدمج بين الفنون والعلوم النفسية في المدارس والجامعات.
5. تشجيع الفنانين الكورد على استخدام فنه كوسيلة للتعبير عن الصراعات النفسية والتجارب الشخصية.

9.1.5. المقترحات:

1. تحليل العوامل النفسية المؤثرة على الإبداع الفني لدى الفنانين الكورد.
2. دراسة تأثير البيئة الاجتماعية والسياسية على التعبير الفني للفنانين الكورد.
3. تأثير الفن على الصحة النفسية: دراسة حالات لفنانين كورد.
4. استكشاف الرمزية في اللوحات الكوردية ودلالاتها النفسية.
5. الفن كوسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية: دراسة مقارنة بين الفنانين الكورد والفنانين من ثقافات أخرى.
6. تحليل استخدام الألوان والأشكال في التعبير عن المشاعر النفسية في اللوحات الكوردية.
7. دور الفنون البصرية في تعزيز الوعي النفسي لدى المجتمعات المهمشة.

المصادر

- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي، ج2، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1982.
- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي، ج1، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971.
- مدكور، ابراهيم. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983.
- ابراهيم، زكريا: مشكلة الفن، مكتبة مصر للطباعة، مصر، ب ت.
- برتليي، جان. بحث في علم الجمال، تر: انور عبد العزيز، مر: نظمي لوقا، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.
- حسين، منصور. و زيدان، محمد مصطفى. الطفل والمراهق، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982.
- حنوره، مصرى عبدالحميد، علم النفس الفن وتربية الموهبة، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 2000.
- داكو، بيير: استكشاف أغوار الذهن، تر: أركان بيثون، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، دار التربية، بغداد، 2002.
- الداهري، صالح حسن. دراسة بعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، دراسة نفسية ميدانية، كلية التربية ابن رشد المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، ع3، أيلول، 2001.
- زيعور، علي، مذاهب علم النفس المعاصر (بحث في مدارس علم النفس مع قراءات ونصوص توضيحية)، ط1، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، 1971.
- سعيد، أبو طالب: علم النفس الفني، مطابع التعليم العالي، العراق، 1990.
- سوييف، مصطفى: العبقرية في الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1973.
- شريط، أحمد شريط: تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات الاتحاد الكتاب العربي، 1998.
- شلتز، دوان: نظريات الشخصية، تر: حمدولي الكربولي، م: عبد الرحمن القيسي ، مطبعة الجامعة بغداد ، 1983.
- شنايدر، أي. التحليل النفسي والفن، تر: يوسف عبد المسيح ثروة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985.
- صالح، قاسم حسين. في السيكولوجية الفن التشكيلي (قراءات تحليلية في أعمال بعض الفنانين التشكيليين)، ط3، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، 2010.
- صالح، قاسم حسين: الابداع في الفن، دار دجلة، الاردن، ٢٠٠٧.
- عبد الحميد، شاكر: العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، 1987.
- عبد الخالق، احمد محمد. الأبعاد الأساسية للشخصية، ط2، تقديم: د.ه.ح. آيزنك، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.

- العبيدي، حسن مجيد. نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، مر: وتقديم عبد الامير الاعسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.
- العبيدي، ناظم هاشم وآخرون، علم نفس الشخصية، مطابع التعليم العالي، بغداد، 1990.
- عوض، رياض: مقدمات في فلسفة الفن، ط1، جروس برس، طرابلس، لبنان، 1994.
- عيسى، حسن أحمد: الإبداع في الفن والعلم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979.
- محمد، مائدة طارق. البعد الجمالي في الموضوعات الشعبية للفنان نجيب يونس، بحث منشور في مجلة الأكاديمي- العدد 301 - إصدار جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، السنة 2022.
- محمد، مصطفى عبده، دور العقل في الابداع الفني، اتحاد الجمعيات الفلسفية العربية (15)، الجمعية الفلسفية المصرية، 2008.
- المفتي، محمد امين. سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، الكويت، 1984.
- الميلادي، عبد المنعم: الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ط 1، 2006.
- ياسين، طه حسين و علي خان، أميمة. علم النفس العام، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد، 1990.
- سعيد، أبو طالب محمد. علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1990.
- الصايغ، فالنتينا وديع سلامة: فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، 2001.
- العلواني، حمزة علاوي مسربت. التحولات الأسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، رسالة الماجستير غير منشورة، التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، 2008.
- فراس محمود محسن. الأبعاد النفسية في الرسم التعبيري الحديث، رسالة ماجستير، التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، 2007.
- قاسم جليل مهدي. الابعاد النفسية للتحولات الفنية في رسوم بيكاسو، بحث منشور، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة واسط، العراق، 2018.
- الصايغ، فالنتينا وديع سلامة: فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، 2001.
- المصادر باللغة الكوردية:
- مرجان، توانا يحيى خضر. رهنكدانه وهی سایكۆلۆژی و گۆرانكاریه شیوازییه كان له تابلۆی هونه رمه ندانی كورد پێش راپهرين و دواى راپهرين، تیزى دكتورا، به شی شیوه كارى- وینه كێشان، كۆلیژی هونه ره جوانه كان، زانکۆی سه لاهه ددین، ههولێر، 2023.
- Ibn Manzur . (B.T). Lisan Al Arab. Cairo: Dar Al Maaref. p. 139.

Nemeh, M. H., & Turk, A. S. The Impact on the One Dimension and His Imagination (Sufi). *Al-Sada* newspaper, 12:45 hours. (2017).

The psychological dimension in the paintings of Kurdish artists (selected models)

Twana Yahya Khudhur Marjan

Department of Plastic Art, College of Fine Arts, Salahaddin University of Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

The research tagged (The psychological dimension in the paintings of Kurdish artists (selected models) dealt with four chapters, the first chapter included the methodological framework: The research problem was identified by a number of questions whose summary can be diagnosed as follows: 1- How do Kurdish artists express their psychological dimensions through their paintings? 2- What are the psychological, cultural and social influences reflected in these paintings? The importance of research lies in the following points: 1- Highlighting the relationship between psychological experiences and the artistic style of Kurdish artists through selected models. The objectives of the research included the following: 1- Knowing the psychological dimension in the paintings of Kurdish artists. 2- Analysis of psychological and social factors affecting the creativity of Kurdish artists. It includes temporal boundaries from (1978) to (2003). The second chapter included three sections: 1- Introduction to psychology: 2- Psychoanalytic theory, 3- The psychological and aesthetic dimension in art. The third chapter dealt with research procedures, including the research community of (9) models and its sample of (3) models. The researcher reached a number of results, the most important of which are: - 1- The Kurdish artist seeks to enrich his artistic experience with topics related to the psychological dimension and the most circulated, as in figures (1, 2, 3). 2- The psychological dimension appeared effectively in the paintings of Kurdish artists, and due to the variation in the artists' styles and the different implementation from one artist to another in terms of structural performance (installation, reduction, simplification) as in figures (1, 2, 3). The researcher reached a number of conclusions: - 1- The psychological dimension in the paintings of Kurdish artists is a main source in the composition of the Kurdish artwork despite the stylistic diversity of the artists. 2- The Kurdish environment affected the psychological and cultural fabric of the

Kurdish artist and provided him with a variety of visual choices that contributed to enriching his artistic work. The researcher reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords: The Psychological Dimension, Painting - The Artist.

الملحق (1) أسماء السادة اعضاء خبراء الفن المحترمون (المرتبة حسب اللقب العلمي)

ر	الاسم واللقب العلمي	القسم	التخصص العام والدقيق	الكلية	الجامعة
1	أ.د. شوقي مصطفى الموسوي	الفنون التشكيلية	فلسفة الفن / الرسم	كلية الفنون الجميلة	جامعة بابل
2	أ.د. تحرير علي حسين	الفنون التشكيلية	فلسفة الفن / الرسم	كلية الفنون الجميلة	جامعة بصرة
3	أ.م.د. فلاح حسن شكرجي	الفنون التشكيلية	فلسفة الفن / الرسم	كلية الفنون الجميلة	جامعة صلاح الدين / اربيل

الملحق (2) إدراج في مجتمع البحث الخاص بلوحات الفنانين لمراجعة الخبراء الفنيين

ر	اسم الفنان	لوحات الفنانين		
1	رزگار فقي عولا			
كود		A1	A2	A3
2	قرني جميل			
كود		A4	A5	A6

			محمد عارف	3
A9	A8	A7		كود

الهوامش

- ¹ - سيغموند فرويد Sigmund Freud: ولد في أوستريا في النمسا سنة 1856 من أبوين يهوديين، وحصل على شهادة الطب من فيينا سنة 1881، وقد أمضى أغلب حياته في فيينا إلا ما كان قبل وفاته في لندن في 26 / أيلول / 1939 عن عمر بلغ ثلاثة وثمانين سنة وقد نشأ أعظم تأثير في حياته مما كون لديه طريقته الخاصة في التحليل النفسي من مصدريين هما: دراسته مع (شاركوت) charcot في باريس التنويم المغناطيسي Hypnosis والهستيريا والاسس الجنسية للاضطرابات العقلية.
- ² - قدم فرويد الأسباب التالية ليثبت وجود اللاشعور: 1- الأحلام. 2- كثرة النسيان. 3- هفوات اللسان والقلم. 4- المشي خلال النوم. 5- حل المشاكل خلال النوم. 6- أياماءات ما بعد التنويم المغناطيسي. 7- مرض العصاب Neuroses ومرض الذهان Psychoses. للمزيد ينظر: عبد الخالق، احمد محمد. الأبعاد الأساسية للشخصية، ط2، تقديم، د.ه.ح. آيزنك، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص401.
- ³ - ألفريد إدلر: ولد في فيينا (1870-1937) وأنهى دراسته للطب وعمل طبيباً للعيون ثم تحول إلى علم النفس وأعجب بفرويد وأطروحاته ثم إشتراك معه في تأسيس جمعية فيينا للتحليل النفسي ثم رأسها لمدة محدودة. بدأت أفكاره في ذلك الوقت تظهر مغايرة لأفكار فرويد وكذلك لآراء أعضاء الجمعية التي يرأسها ونتيجة للكثير من الإختلافات في الرؤى بينه وبين أقرانه في الجمعية أضطر للاستقالة ثم إبتعد عن التحليل النفسي الفرويدي. للمزيد: العبيدي، ناظم هاشم وآخرون، علم نفس الشخصية، مطابع التعليم العالي، بغداد، 1990، ص161.
- ⁴ - كارل كوستاف يونغ: ولد عام 1875 م في مدينة تدعى كاسويل تقع في أحضان بحيرة كونستانسي السويسرية درس الطب النفسي في جامعة بازل تفرغ بعد ذلك لعيادته النفسية سنة 1941. حاول تفهم الإنسان والتعرف على الحضارة الشرقية، كان في البداية صديقاً حميماً لفرويد والذي كان يعتبره وريثه الروحي، ولكنه أختلف عنه بنظرته لغريزة الجنس، و وضع نظريته الخاصة في الشخصية، وهي تختلف بشكل جذري عن التحليل النفسي التقليدي. ينظر: شلتز، دوان: نظريات الشخصية، تر: حمدولي الكربولي، مر: عبد الرحمن القيسي، مطبعة الجامعة بغداد، 1983، ص 151-153.
- ⁵ - كارل يونغ، الذي اختلف مع فرويد في بعض الجوانب، وسع مفهوم الليبيدو ليشمل الطاقة النفسية بشكل عام، وليس فقط الطاقة الجنسية. بالنسبة ليونغ، يمكن أن يعبر الليبيدو عن مجموعة متنوعة من الدوافع والرغبات التي تحرك الإنسان في حياته.
- ⁶ - بابلو بيكاسو: ولد في الخامس والعشرين من شهر أكتوبر سنة (1881) في مدينة (مالاكا) أندلسية على الساحل الجنوبي من أسبانيا، وكان يرسم قبل أن يتكلم، ويعد أحد مؤسسي الحركة التكعيبية. وتوفي في 8 أبريل 1973، للمزيد ينظر: قاسم جليل مهدي. الأبعاد النفسية للتحويلات الفنية في رسوم بيكاسو، بحث منشور، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة واسط، العراق، 2018، ص403.
- ⁷ - المرحلة الزرقاء Blue Period (1901-1904) تشير هذه المرحلة إلى سلسلة من الرسومات التي فيها اللون الأزرق مهيمناً على رسومات (بيكاسو) ذات الطابع التعبيري والدقة الشعرية، والاكتناب الشخصي. وهذه الحقبة ساهمت في تحويل أسلوبه من نزعة كلاسيكية إلى نزعة تجريدية وتعبيرية. للمزيد ينظر: العلواني، حمزة علاوي مسربت. التحولات الأسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، رسالة الماجستير غير منشورة، التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، 2008، ص132.
- ⁸ - المرحلة الوردية هي فترة في حياة الفنان الإسباني بابلو بيكاسو والتي استمرت من عام 1904 إلى عام 1906 تقريباً. تمتاز هذه الفترة بطابعها الرومانسي والعاطفي. والذي يتجلى في ألوانها الوردية الناعمة والتصوير الشعاعي للمواضيع. للمزيد ينظر: صالح، قاسم حسين. في السيكلوجية الفن التشكيلي (قراءات تحليلية في أعمال بعض الفنانين التشكيليين)، المصدر السابق، ص37-50.
- ⁹ - كلمة (السيلان) في السياق الفني تشير إلى التقنية التي يتم فيها استخدام الألوان السائلة أو المائية بطريقة تجعلها تتدفق أو تنتشر على سطح العمل الفني. في هذا السياق، (السيلان) يعبر عن كيفية تعامل الفنان مع الألوان بشكل يسمح لها بالتحرك والتداخل بحرية، مما يخلق تأثيرات من التلاشي والتشويش.